@ 10 @ | ليصلي قائماً فلم يطق النهوض فجلس ثم قال : مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ' . | .

قال صلى ا عليه وسلم : ' أكل الدود سائر جسده حتى بقى عظاماً نخرة فكانت الشمس تطلع من قبله | وتخرج من دبره ' ، ثم قال النبي صلى ا عليه وسلم : ' ما بقى إلا قلبه ولسانه ، وكان قلبه لا يخلو من | ذكر ا جل وعز ، ولسانه لا يخلو من ثنائه على ربه ، فلما أحب ا له الفرج بعث إليه | الدودتين إحداهما إلى لسانه ، والأخرى إلى قلبه ، فقال : يا رب ما بقى إلا هاتان | الجارحتان ، قلبي ولساني أذكرك بهما . وقد أقبلت هاتان الدودتان إحداهما إلى قلبي ، | والأخرى إلى لساني ، يقطعاني عنك ويطلعاني على سري : ! 2. ' ! 2 | | قال أبو عبد الرحمن السلمي : وإني بريء من عهدة هذا الحديث ، وليس يشبه هذا | كلام النبي صلى ا عليه وسلم . | | قال ابن عطاء : استعذب الأولياء البلاء للمناجاة مع المولى لذلك قال الحسين بن | علي : ذكر ا على الصفاء ينسي العبد مرارة البلاء . | | وقال جعفر : خرج منه هذا الكلام على المناجاة مستدعيا للجواب من الحق ليسكن | إليه لا على حد الشكوى . | | وقال النصرآباذى : الخلق كلهم في ميادين فضله يتروحون ، وألسنتهم منبسطة | بالشكوى فصيحة به . | | قال جعفر : لما سلط ا البلاء على أيوب وطال به الأمر أتاه الشيطان فقال : إن | أردت أن تتخلص من هذا البلاء فاسجد لي سجدة فلما سمع ذلك فقال : ! 2 2 ! ومسني الضر حين طمع الشيطان في أن أسجد له . | | وقال أيضا : لما تناهى أيوب في البلاء واستعذبه صار البلاء وطنا له ، فلما اطمأنت | إليه نفسه وسكن عنه البلاء شكره الناس على صبره ، ومدحوه عليه فقال : ' مسني | الضر ' لفقد الضر وأنشد في معناه : | % ( تعودت مس الضر حتى ألفته % وأسلمنى حسن العزاء إلى الصبر ) % | % ( وصيرني يأسى من الناس راجيا % لسرعة لطف ا من حيث لا أدري ) % |